ألا يا مستعير الكتب دعني　　فإن إعارتي للكتب عار

فمحبوبي من الدنيا كتابي　　فهل أبصرت محبوبا يعار

غيره

اني حلفت يمينا غير كاذبة　　أن لا أعير كتابي قط انسانا

الا برهن وإيمان مغلظة　　حتى يجي كتابي اين ما كانا

من كلام الشيخ عبد الرحيم البرعي

رماني بسهم مخطئ من جفونه ومن عجبي ما حاد عن حبة القلب
فامسيت مجروح الفؤاد موسدا لسهمها دخيل السقم رهن الكرب
ولو عادني يوما لهنيت بالشفا فؤادي وان قد عافني كل ذي طب
وأنى لمثلي مطمع البرء بعدما
سمعت باذني رنة السهم في قلبي

گلی خوشبوی در حمام روزی
رسید از دست محبوبی بدستم
بدو گفتم که مشکی یا عبیری
که از بوی دلاویز تو مستم
بگفتا من گلی ناچیز بودم
ولیکن مدتی با گل نشستم
جمال همنشین در من اثر کرد
وگرنه من همان خاکم که هستم

محمد بن [illegible]
على محن الايام [illegible]
اذا لم [illegible] العذب
الا في سبيل الهوى [illegible]
اعاني [illegible] وان ذي [illegible]
[illegible] من الطب العيد خلقت
[illegible] القلب الا ان يكون بعشقه [illegible]
فلو [illegible] سهم الحور جفونه القلب [illegible] قلبي

وقد ابدع
[illegible]

للنواجي

لله دركئ مجموع فتنت به   حيا براح واهدي طيب أزهار
يكاد يسكر رياه ولا عجب   اذ كل بيت حواه بيت خمار

لأبي العباس البصير نور الله ضريحه

ونبئت أن الجيد اصبح عاطلا   خذي ادمعي ان كنت غضبا على الدرر
خذي فانظميها او كليني لنظمها   حليا على تلك الترائب والنحر
خذي اللؤلؤ الرطب الذي لجفونها   محاربة جفني وجنة صدري
ولا تخبري جور الجنان فربما   عضبنكم بين الخديعة والمكر

خذوا حذركم من اعين الغيد انها   لها اسهم اقوى سنانا من العضب
واياكم ان تعطوا امانا لغلها   فلي فعلها فتك لخادع في اللب
ومذ حاربتني بالنبال وشددت   سمعت باذني رنت السهم في قلبي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي مدّ أهل الأدب بطول الأمد فاستخرجوا من بحور
أفكارهم الوقادة دررًا تفوق الدراري يطرب بإنشادها المقيم
والساري خصّهم بعظيم ذكاء الأصغرين القلب واللسان وسقاهم
من برود رحيق الأكواب ما روي منهم الظمآن وألّف بين قلوبهم
فأصبحوا بنعمته إخوان ونزع الغل من صدورهم فظلوا في الدنيا
أصدقاء وخلان والصلاة والسلام على سيدنا محمد المرسل
للناس رحمة القايل ان من الشعر لحكمة وعلى آله وأصحابه هداة
هذه الأمة وسلّم تسليما وبعد فقد سألني بعض الإخوان
أن أجمع له من كلام العلماء الأعلام من الشعر والنظام ومن فحول
الشعراء الكرام من لطايف ورقايق وطرايف ودقايق

وقصايد

وفصايد سنية ونكت ادبيه ومقاطيع أطربت كالمواصيل
وموشحات يتيه بين خمائلها الفاضل النبيل وغير ذلك من
دوبيت ومواليات وأبيات أدبيات ليكون جنة ينزه
الرفه فيها كل انسان وجنة يتقي طوارق الهموم والأحزان
تبادرت للأمثال • ونظمته كاللآل • وصدرته من كلام
شيخ مشايخ الطريقه من جمع بين الشريعة والحقيقه قاضي
اليمن سيدي عبد الرحيم البرعي أعاد الله علينا من بركاته
بقصيدة من ديوانه الموسوم بالنبويات في مدح سيد السادات
عليه من الله السلام والصلاة فأحسن ما قيل

• يا حسن مجموع لـه •	كل المحاسن تحمد •
• كادت تذوب لشوقها •	لكنها تتجلد •

سمعت سويجع الأثلات غنا	على مطلولة العذبات رنا
أجابه مغردة بنجد	وثنت بالاجابة حين ثنا
وبرق الأبرقين أطار نومي	وأحرمني طروق الطيف وهنا
وذكرني الصبا النجدي عيشا	بذات البان ما أمري وأهنا
ذكرت أحبتي وديار أنسي	وراجعت الزمان بهم فضنا

هل ظبي زرود على العهود كما كان
أم حال وصدت دوين ذلك أزمان
ان صد وابدى على البعاد ملالا
فالصب مقيم على العهود وما خان
أي ظبي زرود ويا هلال سعود
هل رشف برود تباح شك الظمآن
في القلب غليل الهوى رائق ريف
كم حام عليه لذيذ الموارد لهفان
هل ثغرك هذا من الصفاء ولطف
صندوق لآل وقفل ثغرك مرجان
قد فقت سناء وقد بهرت ضياء
أمسيت جلاء لكل ناظر انسان
أسكرت محبا بخمر جفنك لما
ان رحت تزيغا بخمر ريقك نشوان
فاعجب لمحب من المدامة صاح
اسقته جفون تليس تبرح سكران
هل ذاك حسام بجفن عينك ماض
أم تلك سهام لها الحواجب ميزان
والقد قضيب يميس وسط رياض
أم ذاك قناة بكف اسوس طعان
احرمت عيوني شهود حسن محيا
من فرط دموعي عيون تفيض لغدران
اسقمت فؤادي وقد ملكت قيادي
فادرك لفؤادي بجفن عيني سهران
اعرضت ملالا وقد غنيت دلالا
هل كان ملالا لأجفا المتيم يا جان
ما ضر اذا ما منعت ذاتك عني
توجدت بطيف يعوده ذو هجران

وكاد القلب أن يسلوا فلما — تذكر أبرق الحنان حنا
ترفق بي فدونك يا رفيقي — فما عيني سويرة كو سنا
وقوبي في الطلول وفي المغاني — لأندب يا فتا طلالا ومغنا
لعل النوح يطفي نار قلب — يقلبه الجوى ظهرا وبطنا
أعيذك ما بليت به فإني — على أثر الفريق شج معنا
أشارك في الصبابة كل صب — إذا ما الليل جن عليه جنا
تلوبط الهوى العذري عذري — لما قاسيت سنة قيس لبنا
ولعت بجيرة الشعب اليماني — ولو عازادني كدا وحزنا
أكاتم وقد بعدوا بدمع — فرادي في محاجره ومثنا
فلا أدري أهم ملكوا فؤادي — بعقد البيع أم قبضوه رهنا
تملت بهم وما خامرت خمرا — معتقة ولا دانيت دنا
ألا يا ساجع الأثلاث مهلا — ففي الأيام ما الكفي وأغنا
تأن ولا تضق بالأمر ذرعا — فكم بالنجح يظفر من تأنا
ولا تمدد يدا بسؤال ذل — إلى غير الذي أغنا وأقنا
فبالأقدار يرزق غير عان — بلا سعي ويحرم من تعنا
ولو نيت الغنا بالعجز حظ — ولا بالحزم يدرك ما تمنا
فإن ترى ما ترى مني فإني — لهجت بمنصب الحسن المثنا

لساني

رآها الحبيب يوم طيبه حسب
من يوم صدود — غيظا الرقيب من التواصل غنم
لم ألق خيالا — لظبي رمل زرود
لم أدر أخونا — أتى إلي كما كان
أم جا ولم يلق — من الحبيب جفاني
قد كنت سقاما — ثم نهبة أحزاني
واليوم حكاني — حكيت خافي طيف
لم أنس بريقا — من النحول وأشجاني
أوشل حسام — هفا كسقط زناد
منه لاح سحيرا — له السحايب أجفان أغماد
أصبحت مشوقا — على الغوير وسلع
أذكى لفؤادي — لأهل رامة والبان
قد شب لظاه — ضرام وقد غرام
فالحب لدموع — من المدامع طوفان
أذكت بمياه — من الجفون هوام
بأبرق وكرد — لهيب جذوة نيران
في سفح سلوعي — على ذكر عريب
من يوم نواهم — وفي فؤادي قطان
والقلب كسير — عدمت ناصر صبري
قد سرت وزيدا — ونوم جفني قد بان
من بعد مقامي — عن الربوع ضريرا
إذ كان زماني — على العقيق ونعمان
والعيش رخي — كما أحب سوابق
أزمان شبابي — وروض أنسي فينان
ما شين عذاري — من النضارة غض
والدهر غلامي — من الشبيبة بريعان
إن دام خلاما — وسيف حلمي ماض
كم شبت ببدور — قضى عليه بسلطان
ما رنحن بحسن — من البراقع تجلي
من كل فتاة — ولا انثنين لنقصان
كالغصن إذا ما — خطت بغد قناة
غدا يميس ببستان

لساني يقتفي درر المعاني
ومدح محمد غرضي وغيري
رعى الله الحجاز وساكنيه
وأخصب روضة ملأت وفا
وقبرا فيه من ملاء النواحي
إمام المرسلين ومنتقاهم
وأسرعهم على الملهوف عطفا
وخير مغارس الأكوان أصلا
بمنزه دوحة قرشية فمن
أتى والجاهلية في ضلال
وتأكل ميتة ودما وتسطو
فجاء بملة الاسلام يتلوا
فبدلهم بجور الشرك عدلا
لقد خسرت لفرقته قريش
دعاهم واعظا فعموا وصموا
وأمضى الحكم في القتلى بوادا
وأنزل باعضيه من الصياصي

فبو دعوس شمس الكون ضمنا
إذا غنا حكى المرساء الأغنا
وأمطره العريض الموجنا
ومرحمة وإحسانا وحسنا
هدا وندا وإيمانا ويمنا
وأكرمهم طلا ومزنا
وأسمعهم لداعي الخير إذنا
وأطيب منشاء وأنضر غصنا
نوابحها ثمار الخير تجنى
وكفر بتعبد الحجر الأصنا
على مولودة الأطفال دفنا
مثاني في الصلاة الخمس تثنا
وبالخوف الذي يجدوه أمنا
وكان لهم لو اعتمدوه ركنا
فأعقب وعظه ضربا وطعنا
وفي الأسرى مفادات ومنا
ولم يترك لهم في الارض قرنا

ترنو جفون
ما بيض سيوف
أباك لحاظا
فالنظرة تشكي
واليوم زماني
إذ لي عناني
أدميت بناني
بالجزع مغاني
باسعد اعدلي
واشرح فعلي
بالله وشوق
فالسمع مشوق
من شق جلالا
للعادل كسرى
والبدر سريعا
قد شق عيانا
والشجرة شقت
من وقت دعاها
والجذع فراقا
شوقا للحبيب
قد حل مقاما
واجتاز سماء
والسدرة أيضا
جبريل العجز
أدناه اليه
لولاك لما كان
لولاك لما كان
والشمس مع ال
والخلق جميعا
والكون لعيني

رمت سهام منون
وما اسلنه مران
إذا رأيت لحاظا
لظى وتسلب أذهان
مما يبوح زماني
بكى بساعد حرمان
تأسفا وشجاني
قوصرت دمنة سكان
حديث ساكن سلع
من التقاطع وطغيان
بمدح احمد سمعي
لمدح سيد عدنان
لأجل بعثت طه
لذل المدائن ايوان
وقد أجاب سؤالا
وكان أوضح برهان
له البسيطة طوعا
أتت اليه باذعان
شجاه فرط حنين
به الملاحة تزدان
سما السماك بسنا
وجاز منزل كيوان زحل
وقد تخلف عنه
وحل حضرة رحمن
وقال انت حبيبي
نسل ادم والجان
للوجود نظام
هب ما أضاء باكوان
بنور ذاتك كانوا
ونور ذاتك انسان

غدا متقلدا سيفا صقيلا ... ومعتقلا أصم الكعب لدنا
وصابحهم درا وجهم بأسد ... على جرد تطحن الأرض طحنا
فكم رفعت له همم العوالي ... منازل في عراض النجم تبنى
وكم للهاشمي محمد من محا ... مد عمت الأقصى والأدنى
فلو وزنت به عرب وعجم ... جعلت فداه ما بلغوه وزنا
نبي ذكر الخليل قد احبيب ... عليه الله في التوراة أثنى
وبشرنا المسيح به رسولا ... وحقق وصفه وسما وكنى
وان ذكروا نجي الطور فاذكر ... نجي العرش مفتقر التعنى
فان الله كلم ذاك وحيا ... وكلم ذا مشافهة وادنى
وقال لذاك فاخلع منك نعلا ... وهذا قال دس البسط منا
وموسى خر مغشيا عليه ... واحمد لم يكن ليزيغ ذهنا
فلو قابلت لفظة لن تراني ... بما كذب الفؤاد فهمت معنى
وان يك خاطب الأموات عيسى ... فان الجذع حن لذا وأنا
وسلمت الجماد عليه نطقا ... فاني يستوي الفتيان أنا
وان وصفوا سليمانا بملك ... فذا كره الكنوز وقد عرضنا
وبطحا مكة ذهبا أباها ... يبيد الملك واللذات تفنى
وان يك درع داود لبوسا ... يكون من التباس الهوى حصنا

ندع

قد شام بروقا
بالعين رآها
ماذا غنت الابصا
جلت وتعالت
اكرم برسول
في الخير مجول
قد خص برعب
والمابكتف
كم ذلل فصيحا
كم بذ بليغا
ما قس أياد
من يوم معاد
ما قام مقاما
أو قام بشيرا
الاولايت المصيح
الخوف وطورا
قد خاب شقي
والحيل دعاه
مذ فاز أناس
من كل محاج
فالشيخ عتيق
بالصدق يقينا
واذكر لعمار
فاروق صعاب
من مثل علي
او مثله فتى
والصحب جميعا
تهدي بسناها
من كل امام
يغري بحسام

الى التبرت
عنيت ناظر اجفان
رمقوا ناهد ومات
عن المروت ومات
أنيل اعظم سعول
وذي القد كهلان
على سيرة شهر
وبالعروج وقران
بعضب نيصل قول
بسحر محكم تبيان
نحو فابعكاظ
وما بلاغة سحبان
يحذر أجحيم
بغى زجته رضوان
يبكي دمعان
للبشت يضحك جذلان
ثناه عنه عناد
الى الخلاف وعصيان
أتوه عند نداه
مثنى البيه ووحدان
أتاه أول شيخ
وكان سابق ايمان
وخير نسل عدي
وصهر احمد عثمان
في يوم موقف كرب
اذا التقى الخوف اقران
فهم نجوم سماء
الى المناهج حيران
لكل عابد اوثان

فدع محمد القرآن لمّا … تلي والله يعصمك اطمانا
واهلك قومه في الارض نوح … بدعوة لاتذر أحدا فأنا
ودعوة أحمد رب اهد قومي … فهم لا يعلمون كما علمنا
وقد كان ابن آمنة نجيا … وادم لم يكن حماء مسنا
وتحت لوائه للرسل ظل … غدا يوم الجبال تكون عهنا
وكل المرسلين تقول نفسي … وأحمد امتي انسا وجنا
شفيع المذنبين تول نصري … اذا ما الدهر في قلب المجنا
وصل بالأمن منك رجا ضعيف … بعيد الدار يطلب منك اذنا
فجل بافتقادي ثناء لي … ضعفت جوارحا وكبرت سنا
بحثت ولم أدرك فليت شعري … متى بمزارك الحاني يهنا
وثم صويحب يرجوك مثلي … بعادك عنه اموضه واضنا
يكاد يذوب ان ذكروك شوقا … اليك عسى بجاهك منك يدنا
عسى نصر عسى فرج قريب … فقد وصلوا الاحبة وانقطعنا
فشرفنا بوطئ تراب أرض … بزورتها يحط الوزر عنا
وقل عبد الرحيم ومن يليه … معي يوم الخلود بجاعد نا
وقم جميع اخواني وصحبي … وعمات من الانساب وابنا
فما خسر امرئ يرجوك نجحا … المطلب ويحسن فيك ظنا

ان الظلم افق
جلاه بيض
ما زال المعتدي
من نصل نبالك
يا خير نبي
في السير تراني
من نعت مشوق
في كل شروق
قد جاك بعبرة
قد صاحب وحشة
يدعوك غريق
في يوم حساب
فالعمر تولى
ارجوك شفيعا
انواع صلاة
تهمي كغمام
والآل جميعا
تشوبه صلاة
ما دام نظام
اذ كنت كروح تم

شكت الكلا ستأتيها
لجوت نقع عجاج
من السيوف وخرصان
يرجم بكل شهاب
لكل اصمع شيطان
له الركايب تزجي
بها الوهاد وكثبان
جدا بعجايب نوق
وفي الغروب اداحات
اليك كل فلاة
بها وفارق اوطان
من الذنوب بجير
ويوم ينصب ميزان
وقد اتيتك اسعى
لكي الاله بغفران
عليك ثم سلام
من الوفا عدهتان
مع الصحاب عليهم
تفوق فايض خلجان
لذا الوجود بديع
له وكان نجمات

فكل الأنبياء بدر رائق / وأنت الشمس أشرفهم وأسنا
وهم تخص الكمال وأنت روح / وهم يسرى يديه وأنت يمنا
عليك صلاة ربك ما تناغت / حمام الأيك أو غصن تثنا

يا سادة عجروا في شهر تشرين / ان بعتموني رجال الحي تشرين
لم أنس ليلتنا بالسفح إذ لمعت / نار الأحبة من أطلال جبرون
ونسمة من رباذاك المقام سرت / ملفوفة سحرا في ثوب يسمين
في دوحة الغتنا من بها نبكت / خوف الفراق عليها شهر كانون
فأصبحت وثغور الزهر ضاحكة / فيها كأن بها حورا من العين
لم ألبث حسنها من نرجس خلا / ومن خزاما وسوسان ونسرين
كم قلت للسوسن المنقوش وجوبها / أذكرتني لعذار كان يسبيني
شقيقها شقق الأثواب من طرب / والغصن مالت بريع الرياحين
والجلنار كأعراف الديوك وقد / تحكي عصارته دمع المحبين
والبان قد لبس السنجاب مفتخرا / به على الآس والورد النصيبين
والنوفر الغض في الغدران منجدلا / كأن قضبانه خضر الثعابين
كأنما زهره قد صيغ من ذهب / إبريزه من بقايا كنز قارون
كذا البنفسج فوق الماء زرقته / كلازورد على صحن من الصين

كأنما

كأنما أحمر الخطمي حين بدا … من بين أغصانه من بين جوني
فوانس من عقيق تحتها فرشت … بسط مطرزة من زهر نسرين
هب النسيم على نارنجها فحكى … من عسجد أكرا بين الجوكين
أشجارها كالعذارى في ملاءتها … خضر انضيرات من سقي البساتين
والسرو يحكي قدود الغيد مائسة … في الاستقامة والتحريك في اللين
وفي الربا شجراة البطم قد حملت … من العنا قيد أمثال العراجين
يا حبذا جبل فيه الخليل ويا … ما أطيب العيش فيه تحت زيتون
وعين سارة لا أنسى لمورده … وعين جلجون أعني عين ذا النون
وعين فرعا وحطمان وذروتها … وعين حسكا ووادي بين عينون
ودير عجا ونفوح وروضتها … وعين بقار من قبلي جمرين
وعين كأنار من دورا إذا سرحت … بين السفرجل والتفاح والتين
وعين كرزا وعين في دراد لب … شقيقه سرحت بين الميادين
وفي مقام على البكا منارته … يضيء منها السنا في تنولهون
وتيل داود في لهقون مندفن … وأربعين نبيا مع ثلاثين
ويونس في حا جلجول حل بها … وفي المزامير قد تسمى بهلهون
ومشهد فيه لوط زرته فبدت … أنواره بيقين عند ياقين
يا ما ألذ أويقات لنا سلفت … عند المشاهد من غربي تيطون

كانما

وحضرة الخليل الله بقعتها   من رحمة الله مأوى للمساكين
فيها الخليل ويعقوب ويوسفه   وقبر إسحاق ذباح القرابين
وآل بيت صلاة الله تشملهم   أولي النبي والتقى والوحي والدين
ومدحهم في المثاني قد أتى سورا   بين المحاريب يتلى للمصلين
هم الكرام فلا تخشون مفقرة   أني وكافلهم رب السلاطين
وليلة العيد نادى في مؤذنهم   فقلت لبيك من داع بنادين
شددت مئزر احرامي على عجل   وسرت بين جماعات الملبين
مع فتية لو سروا في ظلمة لأضت   ناديتهم وفؤادي غير محزون
وآخر الليل عرسنا بمنزلة   تلوح منها دوالي طور سينين
وطاف محبوبنا بالكاس في غسق   على الندامى فيسقيهم ويسقيني
مدامة بكر راح ليس يشبهها   خمر اذا ماست في الحانا تحيين
تشعشع الكاس في الظلما من يده   فأشرق الغور والبحر الفلسطيني
لولا تلطف ساقينا بنا خطفت   أبصارنا وبقينا كالمجانين
ألحاظ من أهواه تمزجها   وكلما غبت عن حسي يناديني
وكلما رمت أدنو نحوها لحظت   قلبي فيلمحها طرفي فترميني
دبت كمثل دبيب الروح في جسدي   وفي مجاري عروقي والشرايين
حتى أتت موضع الأسرار قلت قفي   لا ينظر الندما حالي فيدرون

دهمت

وقت أنشد من سكري ومن ولهي … والوجد ينشر في طي أو يطويني
يا جيرة نزلوا أرض الحجاز ويا … أهل المصلى ويا أصحاب يبرين
ترى أزوركم قبل الممات ولو … في النوم أم أنتم فيه تزوروني
وهل ترى هل أرى وادي العقيق وهل … تبدو العيني نخيلات البساتين
وهل أرى روضة المختار من مضر … محمد المصطفى خير النبيين
ومن ألوذ به عند الصراط وعن … د الحوض من ظماء عساه يرويني
ومن أتى ليلة المعراج يقدمه … جبريل في حسن تصوير وتكوين
ذا البراق له من بعد نفرته … وسار يرفل في عز وتمكين
حتى أتى العرش والكرسي ثم دنا … من ربه جل عن كيف وعن أين
وأم بالرسل والأملاك كلهم … وبالمسيح وموسى ثم هارون
لما دنا فتدانا كان منه كما … قد جاء في وصفه كقاب قوسين
أوحى إليه الله ما أوحى وكان له … شأن عظيم بسر منه مكنون
وساءل الخلق في فرض الصلاة إلى … خمس وكانت لنا من قبل خمسين
وبعد هذا أتى البيت الحرام دجا … إلى منازله في الوقت والحين
وزخرفت جنة المأوى لمقدمه … وأشرفت نحوه حور من العين
وابيض وجه السما من نور طلعته … فصار فيها رجوما للشياطين
والبدر شق له والضب قال له … أنت الرسول بتوضيح وتبيين

والجذع حن كثكلى فارقت ولدا … له بأحسن ترجيع وتلحين
ومن أصابعه بين الورى نبعت … عيون لو تركت كانت كجيحون
وانشق ايوان كسرى عند مولده … من بعدما أخمدت نار الدهاقين
في كفه سبحت صم الحصى وسعت … لنحوه شجر من غير رجلين
ورد عينا وقد سالت بجمتها … بها قتادة محسود من العين
وابن الجموح أتى يوما وقد قطعت … من مرفق يده بالسيف نصفين
طلا عليها بريق منه فالتحمت … وما بها أبدا شيء من الشين
وظللته غمام يوم هاجرة … وكالبحير راه بين طلسين
خرت لهيبته الأصنام وانكسرت … كانت مزرقة من كل زرقين
وعن شجاعته يوم الطراد فسل … أعيا قريشا وفرسان الميادين
وسل قيناع واليهود وسل … من اهل خيبر اولاد بن شمعون
كم حاربوه فأضحوا في الثرى رمما … وكم ترى رمة ما بين وشين
أمده بسحاب مع ملائكة … رب السماء وميكال وجبرين
ولم يزل جيشه بالله منتصرا … حتى غدا دينه من أعظم الدين
هو الرسول الذي نباه خالقه … وكان آدم بين الماء والطين
في سورة النجم والأحزاب والشعرا … وسورة الفتح والشورى وفي نون
يا سيدي يا رسول الله يا سندي … ويا رجائي وذخري أنت تكفيني

ياصاحب

يا صاحب الوقت يا غوث الزمان يا … خلاصة الأنبيا يا جوهر الكون
ويا رفيع الذرا يا ملجأ الفقرا … وأنت عين الورى يا صاحب العين
يا أوحد النجبا يا راحم الغربا … يا جامع القربا في حوزة الدين
يا ألطف اللطفا يا أكرم الخلفا … يا رافع الشرفا فوق السماكين
ذكراك ينعشني والهجر يوحشني … والقرب يونسني والبعد يفنيني
أقضي ولا ينقضي شوقي ولا أملي … أنا وما فنيت فيكم تفانيني
خذها إليك رسول الله خالصة … من لؤلؤ نظمت رطب ومكنون
من ابن زقاعة يرجو النجاة بها … يوم المعاد عساك اليوم تنجيني
فليلة الأربعاء أتت مكملة … أبياتها تسعة من بعد تسعين
جعلت مدحي رسول الله معتمدي … لعله عند تلقيني يلاقيني
عليك أزكى صلاة بعدها مائة … مضروبة في ثمانين الى تسعين
ما لاح برق الحمى النجدي وما برحت … حمائم الأيك من فوق الأفانين
وما سرت نفحات البان في سحر … وأنعشت بشذاها كل مسكين
وما سقت قاعة الوعساء سارية … ليلا وجادت بماء غير ممنون
وما ترنم مشتاق وأنشد من … رسائل الشوق في بعض الأحايين

لغ

جبينك أم نجم منير ولائح … ووجهك أم بدر بدا وهو طالع

وثغرك أم درٌّ يتيم منظمٌ ... وريقك أم خمرٌ من الشهد نافعُ
وجفنك أم نبلٌ رشيقٌ وراشقٌ ... ولحظك أم سيفٌ من الغمد قاطعُ
وخدك أم وردٌ زها وهو زاهرٌ ... وقدك أم غصنٌ رطيبٌ ويانعُ
وفرعك أم ليلٌ بهيمٌ وعاكسٌ ... وفرقك أم صبحٌ بدا نورُ ساطعُ
فيا أيها البدر الذي في كماله ... أشارت إليه بالأكف الأصابعُ
ويا روضةً غنا حازت مرابعًا ... من الحسن فيها للعيون مراتعُ
جمعت جميع الحسن والزين والبها ... فأنت فريدٌ للمحاسن جامعُ
تعطف على الصب الذي صب دمعه ... دمًا فهو فوق الخد هامٍ وهامعُ
يكفكفه بالكف جاءك خاضعًا ... بمدمعه كفيه والرأس خاضعُ
بما تشتهي راضٍ وبالمال راضخٌ ... وما قلبه سامٍ إليه وسامعُ
فلحظٌ وطرفٌ منه ساهٍ وساهرٌ ... ولفظٌ وجفنٌ منك هاجٍ وهاجعُ
فصل مدنفًا مضنًا وإن قلت من نبي ... فإن له شافٍ من الذنب شافعُ
محمد المختار من آل هاشمٍ ... ومن في غدٍ يرجوه عاصٍ وطايعُ
جليلٌ إلى في حلة العز رافلًا ... جميلٌ له رب البرية رافعُ
نبيٌّ أتانا بالرسالة داعيًا ... إلى الله والدنيا بها الشرايعُ
تخالف صادٌ من الحق صادقٌ ... وحالفه ناجٍ إلى الصدق ناجعُ
فتدجواد الحزم والعزم ثابتٌ ... وسل حسامًا بارزًا وهو بارعُ

ولكن

ولكن جيوش الكفر كفا نعزمه   لهم في نمار الحروب تام وقامع
وشتت شمل الجمع يوم الوغا كما   له جمعتهم في الفتوح الجوامع
فمنهم قتيل أو جريح بري لسه   صريع وما سور ودام ودامع
فكم من رجال فوق صحن الثرى ترى   لهم أعين شكت وسكت مسامع
وكم من طريد هارب ضاع علمه   وضاق به رحب الفلا وهو واسع
إلى أن محا جنح الضلال وأشرقت   لشمس الهدى في الخافقين مطالع
فلولاه لم يبنى على الأرض مسجد   ولولاه لم يوجد مصلى وراكع
ولولاه ما كان الحطيم وزمزم   ولولاه لم يشرع لنا الحج شارع
ومن بعض بعض المعجزات التي دحت   أدلتها الأعداء وهي قواطع
أتاه بعير مستجير من الردى   يروم أمانا وهو جار وجازع
وقد أشبع الألف الجياع بصاعه   فما منهم في ذلك اليوم جائع
وقد سبحت في كفه أصغر الحصى   ومن بين أصبعيه نابع الماء نابع
وجذع له قد حن إذ جن ليله   وجاءت له الأشجار والأمر شائع
وردت إليه الشمس بعد مغيبها   وشق له بدر من الشرق طالع
ومن طيبه طابت ربا أرض طيبة   فكل مكان فيه لطيب صنايع
فهل من سبيل أن أرى ذلك الحمى   ولو أنني المردح والمال بايع
فأدن من دهري بالزيارة مانحا   إلى قبره يوما وما ثم مانع

شكوت لما ألم القلب والحشا … ومن فرط ما كادت تقوم الاضالع
وأثقل ظهري اخوتي وانسي … لفي أسره والأسر فاجٍ وفاجع
وناديته يا أشرف الخلق كلهم … ويا خير من وافاه راجٍ وراجع
عبيد لوهاب أتاك طامحا … بجاهك في عفو المهيمن طامع
فإن لم تنله ما عظيما أهاله … بكربته للقلب صادٍ وصادع
فكن شافعا يا سيدا بن يوسف … غدا في نار الحشر والجمع فازع
عليك صلاة الله ثم سلامه … يدومان ما دام النجوم الطوالع
وآلك والأصحاب ما هبت الصبا … وغرد قمري وسجع ساجع

أما وبياض الدر من ذلك الثغر … وما فيه من خمر وناهيك من خمر
أما نا وما بالطرف من كل صارم … كحول بأجفان ملئن من السحر
يصول بها في الناس ألطف شادن … يقلب على العشاق أقسى من الصخر
أسال عذارا فوق خد كأنه … سلاسل مسك في صحائف من التبر
والانمل دب فوق شقائق … سلال أطراف الأنامل بالحبر
بعيد مناط القرط أشهى لمعشر … إذا ما سبتها بالدلال من اليسر
وأحلى من الماء الزلال على الصدا … وأوقع حسنا في النفوس من النصر
يكاد من الغصان لولا وشاحه … إذا انكت الأزرار من لطف خصر

وكم

وكم نوردون الجيد منه مآرب … من الحصر تدعوا العاشقين الى الخصر
ومدخبرد في ان كوكب خده … يقارنه المريخ احسست بالشر
ورونه هواه بكرة العمر راكبا … مطايا شبابي وارتياحي مع الفجر
فاشفقت منه في الظهيره راجلا … يريني نجوم الافق من ظلمة الهجر
متى قلت هذا الصدغ ادنى عقاربا … وان رمت اجني الورد احماه بالجمر
وان ملت نحو الثغر تالت عيونه … يريدك هذا الخمر سكرا على سكر
تريد مرام النفس لطفا وانه … لاحلا منالا في الانام من البدر
ترقيه شوري فعز مناله … واسمى كعقد الدر يزهو على الصدر
لان جادت الايام يوما بوصله … يمينا فاني قد صفحت عن الدهر

الم يان لي من سكرة الحب ان اصح … وحتى م يصد عني من العاذل النصح
ابيت وطرفي بالسهاد معذب … كان لم يكن بيني وبين الكرى صلح
واغدو وبي في كل منبت شعرة … انين ومن وقع السهام به جرح
اقول لعذالي سلوت تسترا … ولكن عن السلوان في خاطري انح
ولست ارى الا الثبات على الهوى … على رغم عذال الغرام ومن يلح
واني لمجبول على الحب طينة … وعندي به التعذيل سيان والمدح
فلا عيش الا الحب في كل حالة … عليك به فهو التجارة والربح

هو الصبح يجاب الظلام بضوءه … وينكشف الأجرام ما ينفي الصبح

كأن معانيه النجوم وقد بدا … لها في سماء القلب من لطفها سبح

ثملت به دهرا ولم أخش فرقة … ولا علني فيه عن الوابل الرشح

ولله عندي ذمة ما أضعتها … ولا ساءني ما عشت في طرقه قبح

أريك لطفه وما يصون مذاهبي … ويحفظها حفظا بطوله الشرح

فطورا تراني في الرياض مطارحا … بلابلها والصبح من شأنه الشطح

وأبكي إذا ناح الحمام على الربا … بدمع له في الخد من مقلتي سفح

وطورا تراني للغزال مغازلا … بسفح الهوى والظبي مرتعه السفح

وأهفو لأنفاس النسيم إذا سرى … وفي طيبه من نشر أخلاقه نفح

وقد أشرق الصبح المنير بمهجتي … وأضحى لداجي الليل من وجهها نسخ

وبي نار وجد لا يرجى خمودها … لها من زناد الشوق في مهجتي قدح

عسى رحمة الرحمن من أنا عبده … تسوق سحاب اللطف في صوبه نجح

فينهل من مزن السعادة طالبا … ربوع المنى بالأمن يصحبه الصفح

ويدركنا بالفيض من فيض وحيه … فما خاب من بالباب أدركه الفتح

ومن كلام المرحوم عبد الرحمن أفندي العمادي

سأطمس آثار الهوى وآثارها … وأنفض من برد التصابي غبارها

فقد آن صحوي من سلو وصبابة … لقد طالما خامرت جهلا خمارها

بحر

هجرت اللهو والزهو حتى اشتياقه … وطيب ليالي اللهو حتى اذكارها
وعفت سبيل الهزل بالجد مقلعا … وعفت مرات جنيت ثمارها
أنام كهيت اليوم بالترك نزها … لعلي غدا في الحشر الكفى سرارها
قطفت ازاهير الصبا في الصبى … وقد صار عار ان اشم عرارها
فلي صايدات القلب اقبلن كالمها … وقبلن رامي ما قبلت مزارها
وقد كنت اودعت الحجا فاستزده … لي النفس شيبتها اعاد وقارها
وكان شبابي شب نار صبابتي … فذلاح نور الشيب اخمد نارها
ترى شيبتي ما عذرها الشيبتي … وقد سبقت قبل الكمال عذارها
تبسم ثغر الشيب فيها تعجبا … لها اذ رأى ليل الشباب نهارها
تاثار وكر الشعر فيها غرابه … ولا دار حتى استوطن الباز دارها
عسى الان بها قد عثرت انابة … يقيل بها النفس في عثارها
عسى نفحة من نور نور معارف … تهب فيختار الفؤاد قرارها
ويشرح صدري نور علم مقدس … يريني اسرار العلوم جهارها
وامنح الطافا من الانس ابتغي … خفاها ويابى الوجد الا اشتهارها
فينطمس لي سر الحقيقة مشرقا … على ظلمة الكون التي قد انارها
واحظى بحالات من القرب اكتسي … بدنيا واخرى فضلها وفخارها
ولطف كلهي قطب دايره المنى … فان عليه في العطاء مدارها تم

ويكشف عن عين الحقيقة حجبها … بانوار عرفان تزيل استتارها

~[1345] fol.2v-10v: Abd al-Rahim al-Bura'i al-Yamani عبد الرحيم البرعي اليمني : Diwan fi al-mada'ih al-rabbaniya wa-al-nabawiya = al-Diwan al-mawsum bi-al-nabawiyat fi madh sayyid al-sadat, an anonymous extract ديوان في المدائح الربانية والنبوية = الديوان الموسوم بالنبويات في مدح سيد السادات .On al-Bura'i (lived about 450/1058) and his Diwan see GAL I 259; S I 459. .